فاعلية برنامج إرشادي موجه للأمهات لتعديل السلوك العدواني لدى أطفالهن

دراسة تجريبية بروضة بلدية الوادي

The effectiveness of a counseling program directed at mothers to modify aggressive behavior in their children

رحمة غراب*

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

rahmagh036@gmail.com

بلقاسم عوين

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

belkacemsouf@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/03/06 تاريخ القبول 2024/05/24 تاريخ النشر 2024/06/22

ملخص: هدفت هذه الدراسة لمعرفة فاعلية برنامج إرشادي موجه للأمهات لتعديل السلوك العدواني لدى أبنائهن، وقد استخدمت في الدراسة المنهج التجريبي من خلال تطبيق مقياس سلوك العناد لسامر وآخرون (2011) وقد تم تطبيقه على عينة بلغت (20) من الأمهات اللواتي يدرسن أبنائهم بالقسم التحضيري بروضة وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي، الأمهات، العناد.

Abstract: This study aimed to know the effectiveness of a mothers 'guidance program to amend the aggressive behavior of their children, and it was used in The experimental method was used by applying the Salloum Stubbornness Questionnaire to Samar and others (2011) and it was applied to a sample of (20) mothers who study their children in the preparatory department in a kindergarten and reached Results to the effectiveness of the indicative program.

* المؤلف المراسل

key words: guiding program, mothers, stubbornness.

مقدّمة:

تعد الاسرة نواة المجتمع البشري وخليته الاولى، واساس الاستقرار النفسي للإنسان، الامر الذي يجعل تكوين الطفل داخل هذه الاسرة موضوعا له اهميته دينيا ونفسيا واجتماعيا واخلاقيا، لذا نجد الوجدانية والنفسية اهتماما بالغا، ومن موضوعات علم النفس العناد لدى الاطفال خاصة في مراحل العمر الاولى.

مرحلة الطفولة هي فترة حيوية وحساسة في حياة الإنسان، حيث يتم فيها بناء الأسس الأولى للشخصية وتطوير القدرات والمهارات اللازمة للتفاعل مع العالم الخارجي. خلال هذه المرحلة، يتعلم الأطفال العديد من القيم والمفاهيم الأساسية مثل الصداقة، والتعاون، والانضباط، والمسؤولية، والتحمل، وغيرها، وهذه المفاهيم تلعب دوراً هاماً في بناء شخصيتهم وتأثيرهم في المستقبل.

لذا، يُعتبر الاهتمام بتوجيه الأطفال خلال هذه المرحلة وتوفير البيئة المناسبة لتطويرهم بشكل صحيح وإيجابي أمراً بالغ الأهمية. تشمل هذه البيئة الدعم العاطفي، والتحفيز، وتقديم النماذج الإيجابية، وتوفير الفرص للتعلم والاكتشاف، بالإضافة إلى الاهتمام بصحة الطفل العقلية والجسدية.

إن فهم أهمية هذه المرحلة والعمل على توفير الدعم والتوجيه اللازمين يمكن أن يساعد في بناء أساس قوي ومستقر لشخصية الطفل وتأهيلهم لمواجهة تحديات الحياة وتحقيق النجاح في المستقبل.

والعناد مرحلة الاولى حيث يتمكن من المشي والكلام وذلك نتيجة شعوره بالاستقلالية ونمو تطوراته الذهنية.

وتشمل الدراسة الحالية على سلوك العناد لدوى تلاميذ قسم التحضري خاصة وكان الهدف منه هو اظهار فاعلية البرنامج الارشادي في التحقيق او خفض هذا العناد لديهم.

1-الغموض: يعد الإنسان بطبيعته هو كائن متغير حيث يمر منذ ولادته بعدة مراحل أو أطوار مختلفة، ومن هذه المراح لنجد مرحلة الطفولة التي تعتبر من أهم مراحل النمو التي يوليها المختصون اهتمامهم نظرا لدورها الهام في تكوين شخصية الفرد في المستقبل.

يعرفها معجم المصطلحات التربوية والنفسية الطفولية على انها المرحلة بين الميلاد والبلوغ.[1]

ويقصد بالطفولة على أنها: الطفل منذ الميلاد حتى نهاية الحادية عشر ولمرحلة الطفولة اهمية خاصة في حياة الفرد، وذلك لأنه في مرحلة الطفولة توضع البذور الأولى في شخصية الطفل ويكون لها الأثر الأكبر في تشكيل شخصية الطفل في المراحل اللاحقة وكما يميل الطفل نحو التقليد والمحاكاة فيقلد الطفل الكبار المحيطين به لا سيما من يعجب بذواتهم.[2]

التربية التحضيرية تعتبر مرحلة هامة في نمو الطفل وتطوره، تهدف هذه المرحلة إلى توفير بيئة تعليمية مناسبة تساعد الأطفال على تطوير مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية والحركية واللغوية والإبداعية قبل دخولهم المرحلة الابتدائية، كما تشهد هذه المرحلة مجموع من المشكلات النفسية والسلوكية التي يمكن التغلب عليها المعلم وهذا بتحديد حاجات الطفل الأساسية واشباعها، وعلاج تلك المشكلات تساعد المعلمين والمربين على تخطى مشاكل الطفل مستقبلا.

وتتمثل هذه المشكلات في قلق الانفصال عن الأم، اضطرابات السلوك، ومشكلة التواصل اللغوي، والتمرد والعناد.[3]

لذا تهدف الدراسة الحالية لمعرفة فعالية برنامج إرشادي لتخفيض العناد لدى اطفال القسم التحضيري وذلك من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة الاتية:

1.هل هناك اختلاف في سلوك العناد بين المجموعتين الضابطة بعد تطبيق البرنامج؟

2. هل توجد فروق في سلوك العناد بين المجموعة التجريبية قبل وبعد تنفيذ البرنامج؟

2- الحلول المؤقتة:

1.هناك اختلاف في سلوك العناد بين المجموعتين الضابطة بعد تطبيق البرنامج.

2. توجد فروق في سلوك العناد بين المجموعة التجريبية قبل وبعد تنفيذ البرنامج.

3- أهداف :

تهدف هذه للتعرف إلى أساليب واستراتيجيات تعامل مربيات الأقسام التحضيرية مع الطفل العنيد وعليه تهدف الدراسة إلى:

1 بناء وتصميم برنامج ارشادي موجه للأمهات بهدف تخفيض العناد لدى اطفالهن.

2.معرفة مدى فعالية البرنامج الارشادي الموجه للأمهات في تخفيض العناد لدى اطفالهن.

4- الأهمية :

تمكن اهمية الموضوع الذي تناوله حيث تتمثل أهميتها النَظرية والتطبيقية والبحثية فيما يلي:

-تتمثل أهمية تطبيق في إلقاء الضوء على السلوكات التربوية المتعلقة بتعديل سلوك العناد لدى أطفال الأقسام التحضيرية مما يعزز الدراسات والأبحاث النفسية في علم النفس الطفل وفي المجتمع.

-وتمكن الأهمية التطبيقية للعمل في إعداد المشروع لأساليب تعديل سلوك العناد لدى الأقسام التحضيرية الأمر الذي يؤدي إلى مساعدة الباحث في اعداد الدراسات الميدانية وتتناول الأبعاد وتتضمن بنود تعديل سلوك العناد الشائع لدى أطفال الأقسام التحضيرية بالدراسة والبحث

كما تمكن فيما يمكن أن نصوغه من نتائج يمكن أن توظف في تعديل السلوك العناد الشائع لدى الأقسام التحضيرية ويكفل لهم النمو السوي، ونوضح لأمهات العينة من الأطفال المصابين بالعناد وكيفية التعامل معهم.

5- المفاهيم:

- العناد: العناد سلوك ممتزج من رفض الاستجابة للتعليمات مع الإصرار على المخالفة والتحدي، حيث يعمد الطفل إلى مخالفة التعليمات المقدمة إليه، وكسر القواعد المحددة للسلوك والنظام طالما تحول دون قيامه بما يرغب به ويرى أنه من مصلحته، كما يصر من

جهة أخرى على تنفيذ ما يراه صائبا، وضروريا، ولا يهتم إن خالف ذلك رأي الآخرين ممن حوله، وهذا قد يدفع البعض من هؤلاء سواء أولياء أو معلمين إلى الاستياء.

– **البرنامج الإرشادي:** يتمثل في مجموعة من الجلسات عددها (8) بها العديد من الأنشطة لتدريب الأمهات حول العناد.

6– الجانب النظري

6–1 المفهوم :

هو جميع الأنشطة والفعاليات والتجارب التي تمارسها المدرسة والأجهزة التربوية وتخططها، لتساعد على تحقيق أهدافها التربوية والاجتماعية، لأنه لا يمكن تصور وجود جماعة دون أن يتضمن وجودها برنامج تخطط له وتنفذه وتتابعه وتقيم نتائجه. مما يبرز دور البرنامج كجهاز تفاعل تربوي واجتماعي.[4]

محتوى البرنامج يتنوع باختلاف أهداف البرنامج واحتياجات الفرد أو المجموعة المستهدفة. إليك بعض العناصر التي قد يتضمنها محتوى البرنامج مقدمة وتقديم للبرنامج يتم فيها توضيح أهداف البرنامج وكيفية استفادة المشاركين منه، تقييم الاحتياجات ويتم خلال هذه الجزء تقديم استبيانات أو مقابلات شخصية لتحديد احتياجات وأهداف كل مشارك، المواضيع الرئيسية يشمل ذلك مجموعة من المواضيع التي تشمل التعرف على الذات، وتطوير المهارات الشخصية والاجتماعية، وتحسين الاتصال والعلاقات، وإدارة الوقت والضغوط، وتحقيق التوازن بين الحياة الشخصية والمهنية، المناقشات والأنشطة التفاعلية والتي يمكن فيها تضمين جلسات مناقشة وورش عمل تفاعلية تسمح للمشاركين بتبادل الآراء والخبرات وتطبيق المهارات المكتسبة في بيئة تفاعلية ويمكن تضمين موارد إضافية مثل كتب، ومقالات، ومقاطع فيديو، وتطبيقات هاتف ذكي، وغيرها لمساعدة المشاركين في تعميق فهمهم وتطوير مهاراتهم ويجب تضمين جلسات منتظمة لمتابعة تقدم المشاركين وتقييم فعالية البرنامج، وتحديث الخطط التطويرية

حسب الحاجة، وتتغير محتويات البرنامج حسب الهدف الرئيسي للبرنامج واحتياجات الفرد أو المجموعة المستهدفة، ويمكن تخصيصها بشكل دقيق لضمان تحقيق أقصى استفادة للمشاركين.

وبشكل عام؛ تتضمن البرامج الإرشادية ثلاثة أنواع أساسية من المحتويات هي:

أ. العمليات العقلية والمعارف:

يتم توظيف العمليات العقلية والمعارف في محتويات البرامج الارشادية لأن العوامل المعرفية تتفاعل مع الشعور والسلوك، وينتج عن ذلك ظهور الأعراض الانفعالية والسلوكية لدى الفرد.

ب. الاعمال:

تتضمن محتوى البرنامج نشاطات مختلفة داخل الصف وخارجه، ويمكن أن تكون بشكل فردي أو مجموعة صغيرة وتحتوي على نشاطات لغوية أو منطقية أو حركية أو ترفيهية.

ج. الكفايات:

تعد الكفايات التي يتضمنها البرنامج االتوجيهي من الأساسيات التي ينبغي أن يتضمنها كل برنامج إرشادي، وذلك لأن اكتسابها من طرف المسترشدين يعدّ –غالبا–هو الهدف الأساسي للبرنامج، كما قد يكون هو أحد الأهداف الجزئية التي يسعى البرنامج لتحقيقها، مثل الكفايات الاجتماعية كالتحدث والتعبير الكتابي أو الشفوي وغيرها.

لذا يجب تدريب مختلف المشاركين في البرنامج على هذه الكفايات، ووصفه إجرائيا من قبل المرشد النفسي ومجموعة عمله بغرض تحقيق الهدف المطلوب.[5]

ويتم تطبيق البرنامج الإرشادي من خلال مجموعة محددة من الجلسات الإرشادية بحيث يكون لكل جلسة من تلك الجلسات موضوع محدد، وأهداف دقيقة واستراتيجيات مختلفة لتنفيذ محتواها، وتكون بذلك كل جلسة مختلفة عن الجلسات الأخرى.

وخلال تنفيذ محتويات كل جلسة من جلسات البرنامج، يحرص المرشد على أن يتم التنفيذ بأفضل الطرق، وهو ما يتطلب تخطيطا جيدا من البداية، وتوفير الوسائل والطرق المناسبة

لنجاح البرنامج، مع الاستفادة من التكنولوجيا والطرق الحديثة في تنفيذ البرنامج وكل ذلك لغرض تحقيق جملة الأهداف المنتظرة، والتي لا يمكن أن تتحقق إلا بتعاون جميع القائمين عليه.

كما أن من أساسيات نجاح أي عمل جماعي، وخصوصا الأعمال الجماعية المنظمة (مثل البرامج الارشادية) يحتاج إلى عقد اجتماعات بصفة دورية لفريق الإرشاد، وذلك من أجل دراسة نتائج الخطوات التي تمت، وتحديد المشكلات التي لا تزال معترضة، والمشكلات التي نجحوا في وضع حلول لها.[6]

2-6 العناد:

اتفقت الأدبيات المعتمدة في الدراسة على أن العناد ظاهرة طبيعية ومشهورة في سلوك الطفل؛ خاصة في السنتين الأوليين من عمر الطفل، ومادامت في حدودها المعقولة، أما إذا استمرت مع الطفل كسلوك ملازم يصبح مشكلة تستدعي الوقوف عندها ودراستها، وفيه يمتنع الطفل عن تنفيذ التعليمات والتوجيهات المقدمة إليه ويصر على ذلك؛ يقول الشربيني: "العناد ظاهرة مشهورة في سلوك بعض الأطفال وفيه لا على تصرف ما ربما يكون هذا التصرف خاطئا، أو ينفذ الطفل ما يؤمر به أو يصر مؤذ أو غير مرغوب فيه، لكنه يقوم به كتعبير منه عن رفض رأي أراده الآخرون مثل الوالدين أو المربية أو المعلمة".

والعناد هو الإصرار على سلوك ما، وعدم التراجع عنه حتى ان كان مخالفا لما يريده الآخرون، أو كان من ورائه ضرر، ويلفت الانتباه إلى أن اللجوء للقسر والإكراه لا يؤدي إلى عدول العنيد عما يريد القيام به، إنما سيبقى مصرا عليه داخليا، وسيعمد مجددا إلى إظهاره في صور أخرى من السلوك، أو سيتوقف عنه فترة ويعود السلوك للظهور من جديد، وربما بدرجة أشد.[7]

والطفل الذي يتصف بالعناد يتميز ب:

- العناد والمقاومة :يظهر الطفل العنيد مقاومة شديدة لطلبات الآخرين ويصر على موقفه بشدة حتى لو كانتهذه الطلبات معقولة.
- العناد في التعبير عن الرأي: يتمسك الطفل العنيد برأيه ويعبر عنه بشكل صريح وقوي، ولا يكون على استعداد للتنازل أو التسويف.
- العصبية والانفعالات القوية: يمكن أن يكون الطفل العنيد عرضة لتجارب عاطفية مكثفة ويظهر تفاعلًا شديدًا في مواقف مختلفة.
- الصلابة والعناد في الإصرار على الإرادة: يتميز الطفل العنيد بصلابة الإرادة والعزيمة في تحقيق أهدافه أو رغباته رغم الصعوبات.
- المقاومة للتوجيهات والسلطة: قد يكون الطفل العنيد متمردًا ومقاومًا للتوجيهات والسلطة، وقد يكون متمردًا أحيانًا على القوانين والقواعد.
- الإصرار على السيطرة والتحكم: يميل الطفل العنيد إلى السيطرة على الوضع والتحكم فيه، ويشعر بالراحة عندما يكون هو من يقرر الأمور.
- الصعوبة في التكيف والتعاون: قد يواجه الطفل العنيد صعوبة في التكيف مع البيئة المحيطة والتعاون مع الآخرين، مما قد يؤثر على علاقاته الاجتماعية.

يجب ملاحظة أن العناد ليس بالضرورة سلوكًا سلبيًا، بل قد يكون عبارة عن إشارة لحاجة الطفل إلى تحمل مسؤولية أكبر أو إلى التعبير عن رغباته بطرق أكثر فعالية. تحديد أسباب العناد والعمل على تطوير استراتيجيات فعالة للتعامل معه يمكن أن يساعد في تحسين سلوك الطفل وتعزيز تعاونه وتكيفه مع الآخرين.[8]

وعلاجه نوضحه في:

1- العلاج النفسي: مساعدة الطفل على تطوير مهارات التعامل الاجتماعي والانفعالي والتحكم بالسلوك، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين العلاقات والتكيف الشخصي. يجب أن يتم تطبيق هذه الاستراتيجيات بشكل متكامل وتحت إشراف متخصصين في مجال النفسي.

2- العلاج الأسـري: يعتمد العلاج الأسـري إلى تدريب الوالدين فيما يختص لمهارات التعامل مع الاطفال وتشجيعهم على السلوكيات اللائقة المقبولة.

ولقد أوضحت كلير فهيم (1993) النصائح التربوية لمواجهة مشكلة العناد في:

- الصـبر والـتفهم: يُشـجع الوالـدين علـى أن يكونـوا صـبورين ومفهـومين تجـاه الطفل العنيد، وأن يحاولوا فهم أسباب سلوكه ورغباته.
- تعزيـز الاتصـال الإيجـابي: ينصـح بتعزيـز العلاقـة الإيجابيـة مـع الطفـل مـن خـلال الاهتمـام بـه وتقـديم الحـب والتقـدير، وتقـديم المكافـآت والتشـجيع عنـدما يتصرف بشكل إيجابي.
- تحديـد الحـدود والقواعـد: يجـب علـى الوالـدين تحديـد الحـدود والقواعـد بوضـوح، وشـرحها للطفـل بشـكل مفصـل، والتمسـك بهـا بثبـات دون الانجـراف إلى التساهل.
- اسـتخدام التعليمـات الواضـحة والإيجابيـة: ينبغـي اسـتخدام تعليمـات واضـحة وإيجابية، وتجنب استخدام الأوامر الصارمة أو العقوبات القاسية.
- تـوفير الاختيـارات المناسـبة: يُشـجع علـى مـنح الطفـل بعـض الاختيـارات المناسـبة لعمـره ومسـتواه العقلـي، ممـا يسـاعده علـى الشـعور بالـتحكم والاستقلالية.
- التعامـل مـع العنـاد بحكمـة: يُشـجع الوالـدين علـى التعامـل مـع العنـاد بحكمـة وبـدون اسـتخدام العنـف أو التهديـدات، والبحـث عـن حلـول إيجابيـة لتجـاوز التحديات.
- البحـث عـن المسـاعدة الاحترافيـة إذا لـزم الأمـر: في حالـة عـدم قـدرة الوالـدين علـى التعامـل مـع مشـكلة العنـاد بشـكل فعّـال، ينصـح بالبحـث عـن المسـاعدة الاحترافية من مختصين في مجال النفسي أو التربية.

وأوضح الشربيني (2002) للتغلب على العناد يجب إتباع الآتي:

1. تحديد العواقب الإيجابية والسلبية: ينبغي تحديد العواقب الإيجابية التي تنجم عن السلوك المطلوب وتشجيع الطفل عليها، وكذلك تحديد العواقب السلبية المحتملة للسلوك العنيد.
2. تحفيز الرغبة في التعلم: يجب على الوالدين تحفيز رغبة الطفل في التعلم والنمو من خلال توفير بيئة تعليمية مناسبة وتشجيع الفضول والاكتشاف.
3. تعزيز مهارات الاستقلالية واتخاذ القرارات: يمكن تعزيز مهارات الاستقلالية لدى الطفل وتشجيعه على اتخاذ القرارات الصحيحة من خلال تقديم الدعم والتوجيه.
4. استخدام أساليب التفاوض والتعاون: يمكن للوالدين استخدام أساليب التفاوض والتعاون مع الطفل في حالة العناد، بحيث يشعر الطفل بأنه جزء من العملية ويتم تحقيق مصالحه أيضًا.
5. الاستماع إلى الطفل وتلبية احتياجاته العاطفية: ينبغي على الوالدين الاستماع بعناية لاحتياجات الطفل ومشاعره، وتلبية احتياجاته العاطفية بشكل صحيح.
6. التواصل الإيجابي والتقدير: يجب على الوالدين تعزيز التواصل الإيجابي مع الطفل وتقدير جهوده وتحفيزه بالإيجابية والتشجيع.

هذه الخطوات تعكس استراتيجيات فعالة للتعامل مع العناد وتحقيق تحول إيجابي في سلوك الطفل، وتعزيز التفاعل الإيجابي بين الوالدين والطفل.[9]

7- الجانب الميداني:

7-1 طبيعة وعينة :

استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي لمجموعتين واحدة ضابطة وأخرى تجريبية وهذا لمعرفة فاعلية البرنامج الإرشادي الموجه للأمهات في تعديل السلوك العدواني لدى أطفالهن.

وتم اختيار عينة الدراسة الأساسية بالطريقة القصدية

وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (20) فردا من امهات اطفال القسم التحضيري اللواتي يتمدرسوا أبنائهم بروضة بلدية الوادي والذين يتصفون بسلوك العناد من خلال تطبيق مقياس سلوك العناد والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 1: تصنيف أفراد العينة الأساسية حسب متغيرات الدراسة

	العدد	نسبة%
الضابطة	10	%50
التجريبية	10	%50
المجموع	20	%100

7-2 وسائل العمل:

7-2-1 مقياس العناد: استخدمت الدراسة مقياس العناد لياسر وآخرون (2011) يتكون مقياس سلوك العناد في صورته النهائية من 16 بندا، يتم تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة المكونة من مجموعة من الامهات، بحيث يطلب منهم الإجابة على جميع بنود المقياس، وذلك بوضع علامة (×) أمام أحد البدائل الثلاثة المتاحة (نعم، احيانا، لا)، وبعد إنهاء الامهات للإجابة على جميع بنود المقياس، في الوقت المحدد سلفا، يتم استلام الإجابات، ثم إعطاء درجة لكل إجابة، بحسب البديل المختار من طرف الامهات، بحيث تمنح الدرجات على النحو التالي:

- تمنح الدرجة 3 للإجابة على البديل الأول نعم.
- تمنح الدرجة 2 للإجابة على البديل الثاني أحيانا.
- تمنح الدرجة 1 للإجابة على البديل الثالث لا.

ثم يتم حساب مجموع درجات كل فرد من أفراد عينة الدراسة، على كل بنود المقياس بحيث تجمع درجات البنود، وبعد الحصول على درجات الفرد على جميع بنود المقياس يتم جمع الدرجات لنحصل على الدرجة الكلية، وبالتالي فإن أقل درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد

في هذا المقياس (16)، واعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد في هذا المقياس هي الدرجة (48)، وبناءا عليه تصنف مستويات سلوك العناد إلى المستويات الثلاثة التالية:

- مستوى سلوك العناد المنخفض، تتراوح درجاته بين 16 و26 درجة.
- مستوى سلوك العناد المتوسط، تتراوح درجاته بين 27 و37 درجة.
- مستوى سلوك العناد المرتفع، تتراوح درجاته بين 38 و48 درجة.

7-2-2 البرنامج: تكون من ثماني جلسات، مدة كل جلسة (30) دقيقة، حيث ام تطبيق جلستين كل أسبوع لمدة شهر وذلك خلال شهر جانفي من الموسم الدراسي 2023-2024.

وتم استخدام في البرنامج الأدوات التالية: جهاز عرض البيانات، سبورة، طبشور، أقلام كراريس.

وتمثلت الجلسات في:

الجلسة الاولى جلسة مبنية عن التعارف من المتربصات والامهات وكانت مبنية على الالفة والمحبة التي دامت 30د واختتمت بالموافقة ادت إلى حسن سيرورة الجلسة.

وفي الجلسة الثانية قمنا بتعريف العناد بأنه هو سلوك يتمثل في الإصرار على رأي أو رغبة معينة بشكل متعنّت وبدون مرونة في التفكير أو التصرف. يظهر العناد عندما يتمسك الفرد برأيه أو رغبته بشكل صارم، حتى لو كانت الظروف تدعو إلى التغيير أو التكيف. قد يتجلى العناد في تصرفات متعلقة بالمكافآت والعقوبات، أو في الرفض الصريح للتوجيهات والقواعد.

والجلسة الثالثة تحتوي على أهم اسباب العناد منها: عدم تلبية واشباع حاجات الطفل الرئيسية، كشعوره بالجوع الشديد أو النعاس او التعب مما يؤثر على التوازن النفسي لديه وارتفاع لديه مستوى التوتر فيجعله معاند.

والجلسة الرابعة تحتوي على اهم الاسباب المتعلقة بالوالدين والسبب الرئيسي يكون متعلق منها: الشعور بالظلم والقهر من قبل الاشخاص من حوله، وتلقي الامر المثالية والطلبات التعجيزية من قبل الوالدين؛ يرفع مستوى التوتر لطفل يسبب له العناد.

والجلسة الخامسة اهم أسباب العناد المتعلقة بالأخوة على الإخوة ان يكونوا حريصين على اخوتهم لتقليل من نسبة هذا السلوك لأن الطفل يتصرف على ما يرى ويسمع من اهم هذه الأسباب: تقليد الاطفال لمن حوله من الكبار، فنمذجة هي أكثر الاساليب التعليمية فعالية مع الاطفال؛ كأن يرى الطفل اخاه الكبير وهو يرفض طلبات والده ويتجاهله فهو يضن بأن هذا السلوك لائق.

بعدها في الجلسة السادسة قمنا بطرح أهم طرق للوقاية من هذا السلوك لكي يقل وينخفض من هذه الطرق: "كن مستجيبا" كلما كنت مستجيب لرغباته استجاب لرغباتك.

أما في الجلسة السابعة عالجنا العناد بكيفيات وطرق عرضناها على الأمهات ولازمناهم باتباعها كي يتضح الفرق ونرى نسبة نجاح البرنامج نذكرها في:

عدم وصف الطفل بأنه عنيد عندما يُصنف الطفل بأنه "عنيد"، فإن هذا اللقب يمكن أن يؤثر على نظرته لنفسه وعلى سلوكه. يمكن أن يؤدي وصف الطفل بهذه الطريقة إلى إنشاء صورة سلبية لديه عن نفسه، ويمكن أن يؤدي إلى تعزيز السلوك الذي يُعتبر عنيدًا بشكل غير مقصود.

أما في الجلسة الثامنة والختامية قامت الامهات بالتطبيق مباشرة لتعليمات المواجهة في البرنامج الارشادي على أولادهم.

7-3 الأساليب الإحصائية المعتمدة في معالجة فرضيات الدراسة:

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) النسخة (22) بالاعتماد على الأساليب التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- اختبار (ت) لعينتين مترابطتين ومستقلتين.

8- تقديم :

أولا: يتم فيما يلي عرض نتائج أفراد العينة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي.

جدول 2: المقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

البعدي	ن	م ح	ح	ف	م ف	ت	م ت	الدلالة
الضابطة	10	40.4	5.13	4.52	0.024	2.12	0.018	0.05
التجريبية	10	24.5	2.04					

يظهر من خلال النتائج المبينة في الجدول السابق بأن المتوسط الحسابي بلغ بانحراف معياري قدره 40.4 اما بالنسبة للمجموعة التجريبية بلغ الانحراف المعياري ب 24.5 وبلغت قيمة الدلالة 0.018 وهذه القيمة أصغر تماما من0.05 فإن ذلك يدل على وجود فروق وهذا ما أظهرته نتائج هذه الدراسة عن تحسن مهارات التمييز والتصنيف لدى الأطفال الذين يتصفوا بسلوك العناد.

يروا الباحثان أن استخدام البرنامج التدريبي لاستراتيجيات التشكيل والتسلسل القائمة على مبدأ تحليل المهمة كان له الدور الفعال، والأساسي في مساعدة الأطفال الذين يتصفوا بسلوك العناد على الاقتراب التدريجي من أداء الاستجابات المطلوبة والوصول إلى هذه النتيجة.

أظهرت النتائج أن الفرق في التحسن بين متوسطات أداء الأفراد على القياس المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية كان (15.90) درجة. ويعزى هذا الفرق إلى البرنامج التدريبي المقترح لتنمية المهارات الأساسية للتعلم لدى أفراد الدراسة، وطبيعة المهمات التدريبية التي تبدأ من مستوى أداء الامهات للمهمة، حيث اشتمل البرنامج على جلسات تدريبية تشتمل على الأدوات المناسبة لتحقيق الهدف تتناسب مع خصائص أطفال اضطراب اطفال سلوك العناد، وبالاعتماد على استراتيجية تحليل السلوك

التطبيقي(ABA) وباتباع مراحلها المتسلسلة التي تعتمد على تكرار أداء المهمة لعدد كبير من المرات، مما يضمن تحقيق الهدف وتحقيق التعميم والتمييز بين الأهداف المتعددة. وهذا ما يؤكد على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مجال الانتباه والمطابقة والتصنيف.

ثانيا: عرض نتائج أفراد العينة التجريبية.

جدول 3: نتائج المجموعة التجريبية في القياسين

التجريبي ة	ن	م ح	ح	ف	م ف	ت	م ت	الدلالة
القبلي	10	40	5.13	4.12	0.024	2.57	0.007	0.01
البعدي	10	24.5	2.04					

يظهر من خلال النتائج المبينة في الجدول السابق أن المتوسط الحسابي بلغ بانحراف معياري قدره 40 اما بالنسبة للمجموعة التجريبية بلغ الانحراف المعياري ب 24.5 وبلغت قيمة الدلالة 0.007 وهذه القيمة أصغر تماما من0.01 فإن ذلك يدل على وجود فروق وهذا ما أظهرته نتائج هذه الدراسة عن تحسن مهارات التمييز والتصنيف لدى الأطفال الذين يتصفوا بسلوك العناد عينة البحث فإن الباحثات يروا ان استخدام البرنامج التدريبي لاستراتيجيات التشكيل والتسلسل القائمة على مبدأ تحليل المهمة كان له الدور الفعال والأساسي في مساعدة الأطفال الذين يتصفوا بسلوك العناد على الاقتراب التدريجي من أداء الاستجابات المطلوبة والوصول إلى هذه النتيجة.

أظهرت النتائج أن الفرق في التحسن بين متوسطات أداء الأفراد على القياس المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية كان (15.50) درجة.

ويعزى هذا الفرق إلى البرنامج التدريبي المقترح لتنمية المهارات الأساسية للتعلم لدى أفراد الدراسة، وطبيعة المهمات التدريبية التي تبدأ من مستوى أداء الامهات للمهمة، حيث اشتمل البرنامج على جلسات تدريبية تشتمل على الأدوات المناسبة لتحقيق الهدف تتناسب مع خصائص أطفال اضطراب اطفال سلوك العناد، وبالاعتماد على استراتيجية تحليل السلوك التطبيقي (ABA) وباتباع مراحلها المتسلسلة التي تعتمد على تكرار أداء المهمة لعدد كبير من المرات، مما يضمن تحقيق الهدف وتحقيق التعميم والتمييز بين الأهداف المتعددة.

وهذا ما يؤكد على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مجال الانتباه والمطابقة والتصنيف.

خاتمة:

تبين من خلال النتائج المتوصل اليها فعالية البرنامج الارشادي لتخفيض العناد لدى اطفال القسم التحضيري حيث اظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في العناد بين التجريبية والضابطة في القياس البعدي كما انه توجد فروق في العناد لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي.

لذا قدما الباحثين مجموعة من الملاحظات والارشادات التربوية للمعلمين والآباء موضحة كما يلي:

- **التفهم والصبر**: يجب على المعلمين والآباء أن يظلوا صبورين ومفهومين تجاه سلوك العناد، وأن يحاولوا فهم الأسباب وراء هذا السلوك.
- **توفير الهيكل والتوجيه**: ينبغي على المعلمين والآباء توفير بيئة هيكلية ومنظمة، وتقديم توجيه وتوضيح القواعد والتوقعات بشكل واضح.
- **استخدام التعليمات الواضحة والإيجابية**: يجب أن تكون التعليمات واضحة ومحددة، وينبغي استخدام لغة إيجابية ومشجعة عند إعطاء التعليمات.
- **تعزيز الإيجابية**: ينبغي تشجيع وتعزيز السلوك الإيجابي لدى الطفل، وإظهار التقدير والمكافآت عندما يتصرف الطفل بشكل ملائم.

- **التعامل مع العناد بحكمة:** يجب على المعلمين والآباء التعامل مع العناد بحكمة ودون اللجوء إلى العقوبات القاسية وتوفير بدائل إيجابية لتحفيز الطفل على التعاون.
- **تحديد الحدود والتواصل المستمر:** ينبغي تحديد حدود واضحة للسلوك المقبول وغير المقبول، ويجب التواصل المستمر مع الطفل لتوضيح هذه الحدود.
- **التعاون مع الأسرة والمجتمع:** يمكن للمعلمين والآباء التعاون مع بعضهم البعض ومع الجهات الأخرى في المجتمع، مثل المرشدين والمختصين النفسيين، للتعامل بشكل فعّال مع سلوك العناد لدى الأطفال.

باستخدام هذه الارشادات وتطبيقها بشكل منتظم، يمكن للمعلمين والآباء التعامل بفعالية مع سلوك العناد لدى الأطفال وتوجيههم نحو التصرفات الإيجابية والملائمة.

المراجع:

[1] سميحة برتيمة (2016): الألعاب الإلكترونية والعنف المدرسي. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم الاجتماع التربية جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر.

[2] جاسم محمد (2004): مدخل إلى علم النفس. ط1. دار الثقافة عمان الأردن.

[3] محمد سامي ملحم (2010): مشكلات طفل الروضة. الأسس النظرية والتشخصية. ط2. دار الفكر عمان الأردن.

[4] صباح باقرة وآخرون (1976): المشكلات الإرشادية، مطبعة دار السلام بغداد العراق.

[5] محمد إبراهيم سعفان (2005): العملية الإرشادية (تشخيص-طرق وبرامج علاجية-إدارة الجلسات). ط1. دار الكتاب الحديث القاهرة مصر.

[6] أحمد محمد الزيادي، هشام الخطيب (2001): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. الدار العلمية الدولية عمان الأردن.

[7] زكريا الشربيني (2001): المشكلات النفسية عند الأطفال. دار الفكر العربي القاهرة مصر.

[8] عبد العزيز إبراهيم سليم (2011) المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال. ط1. دار المسيرة للطباعة والتوزيع عمان الأردن.

[9] أسامة فاروق السيد، السيد كمال الشربيني (2011): التوجيه: الأساليب-التشخيص-العلاج. ط1. دار المسيرة للطبع والتوزيع عمان الأردن.